

بتاريخ اللغة وأسرارها فى كل عصورها ، وأشرف فى آخر أيامه على طبع المصحف الشريف المطبوعة المثلى ورمته الأقدار قبيل الوفاة بقصف غصن بنته المحبوبة المرحومة ملك ناصف « باحثة البادية » وسجن أولاده جلال الدين ومجد الدين وعصام الدين فى شؤون سياسية إبان الثورة المصرية ولكنه كان كالجبل الراسخ إيماناً وصبراً .

واشتغل الشيخ حسن الطويل فى شبابه فى أعمال السخرة بالسكة الحديدية وما أشبهها من الأعمال الشاقة ، وألحقه سعيد باشا بفرقة النماردة (جمع نمرد) وخرج من غير علم أبيه من قريته (منية شهاله بالمنوفية) وهو لا يملك شيئاً فمشى على قدميه يبيت فى كل بلدة تصادفه حتى وصل الى القاهرة ودخلها من جهة باب الحديد فاشتري بما معه شيئاً أكله .

وكان الشيخ على الليثى مقيماً بمسجد الإمام الليثى وينزل الى الأزهر لطلب العلم ويعود للمبيت بالمسجد وكان كريماً على فقره، ولما تولى سعيد باشا على مصر أمر ضابط مصر عبده باشا بجمع من يأكلون أموال الناس بمعرفة الزايرجة والأوقاق (الباطل والخزعبلات) ونفيهم إلى السودان ، فسيق الشيخ على الليثى معهم